

قال المعارض : "جاء في 1صموئيل 28 : 8 أن الملك شاول قال لعِرافة عين دور : " اعرفي لي بالجان، وأصعدي لي من أقول لك " . فسألته العرافة : "من أصد لك؟" فأجاب : " أصعدي لي صموئيل " . وسألها شاول : "ماذا رأيتِ؟" فقالت : "رأيت آلهة يصعدون من الأرض.. رجل شيخ صاعد وهو مغطى بجُبَّة" . فعلم شاول أنه صموئيل. وقال صموئيل لشاول: " غداً أنت وبنوك تكونون معي، ويدفع الربُّ جيش إسرائيل أيضاً ليد الفلسطينيين" . والسؤال هو : كيف يسمح الله للعِرافة أن تقيم صموئيل من الموت، مع أن شريعة موسى تقول : "لا تدعُ ساحرةً تعيش" (خروج 18: 22)

وللرد نقول : كان الملك شاول في حالة رعب ويأس من معركة ضارية تنتظره، وهو صاحب العقل المشوَّش المريض، وكان الرب قد رفضه ولم يعد يجيبه، فقرر أن يتَّصل بعالم الموتى ويستحضر روح صموئيل النبي ليطمئنه وينصحه، فقصد بيت العرافة لتستحضر له صموئيل. ولم يرَ شاول شيئاً ، واكتفى بما قالته له العرافة. وفي تحليل ما قالته هناك احتمالان:

1) أُجرت العرافة معجزةً بالاستعانة بالقوى الشيطانية فاستحضرت روح صموئيل.. ولكن هذا الاحتمال مرفوض لأنه وُضِع للناس أن يموتوا مرة، ثم بعد ذلك الدينونة (عبرانيين 9: 27) والموتى لا يعودون كما قال داود عن ولده الذي مات "أنا ذاهبٌ إليه، أما هو فلا يرجع إليّ" (2صموئيل 12: 23) وهناك هوة لا تُعبّر بين الأحياء والأموات (لوقا 16: 24-27) كما أن الشياطين لا يقدرّون أن يتحدّوا قوة الله (أيوب 1: 10-12)

2) لم تُحضر العرافة صموئيل، لكنها كذبت على شاول في كل ما قالته له. وتقول التوراة إن الشياطين يخدعون الناس بإقناعهم أنهم يقدرّون أن يتَّصلوا بالأموات، لذلك تقول الشريعة: "لا

يوجد فيك.. من يسأل جاناً أو تابعةً، ولا من يستشير الموتى، لأن كل من يفعل ذلك مكروهٌ عند الرب" (تثنية 18: 10-12)

ويتضح كذب العرافة من أنها قالت إنها ترى آلهة يصعدون من الأرض (آية 13)، وإنها رأت شيخاً صاعداً مغطى بجبّة (آية 14) وليس في الأرواح شيوخاً يلبسون جبباً. ولم تذكر شيئاً جديداً عن مصير شاول ولا عن رأي صموئيل فيه، بل كررت آراء صموئيل التي سبق أن أعلنها عن شاول، والتي كان قد سمع بها الشعب كله.

بعد الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله :

أورد القس في جوابه إحتمالين قام مشكوراً بتفنيد أحدهما بنفسه، ثم زعم أن الثاني هو الصحيح، وهذا الإحتمال الثاني أسس على تكذيب العرافة التي ذهب إليها شاول ، و هذا باطل لأن كاتب سفر صموئيل لم يذكر هذه القصة على أنها أكذوبة أو خديعة من قبل العرافة و إنما ساق الخبر بطريقة تقريرية مصدقة لما فيه كما سيأتي، و من هنا نشأ الإعتراض الذي أعيب القس الفاضل دفعه فألقى التهمة على عاتق العرافة ليبرىء كتابه من هذا التناقض القبيح، و تظهر هذه الحقيقة بوضوح بمراجعة النص كاملاً :

(( فَتَنَكَرَ شَاوُلُ وَلَبَسَ ثِيَابًا أُخْرَى، وَذَهَبَ هُوَ وَرَجُلَانِ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرْأَةِ لَيْلًا. وَقَالَ: «اعْرِفِي لِي بِلِجَانٍ وَأَصْعِدِي لِي مَنْ أَقُولُ لَكَ». فَقَالَتْ لَهَا الْمَرْأَةُ: «هُوَذَا أَنْتِ تَعْلَمُ مَا فَعَلَ شَاوُلُ، كَيْفَ قَطَعَ أَصْحَابَ الْجَانِّ وَالتَّوَابِعِ مِنَ الْأَرْضِ. فَلِمَآذَا تَضَعُ شَرَكًا لِنَفْسِي لِثَمِيَّتِهَا؟». فَحَلَفَ لَهَا شَاوُلُ بِالرَّبِّ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لَا يَلْحَقُكَ إِثْمٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ». فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «مَنْ أَصْعَدُ لَكَ؟» فَقَالَ: «أَصْعِدِي لِي صَمُوئِيلَ». فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «لِمَآذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟»، فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «لَا تَخَافِي. فَمَآذَا رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِشَاوُلَ: «رَأَيْتِ آلهَةً يَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ». أَفَقَالَ لَهَا: «مَا هِيَ صُورَتُهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مُعْطَى جُبَّةً». فَقَلِمَ شَاوُلُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ، فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَآذَا أَقْلَقْتَنِي بِإِصْعَادِكَ إِيَّايَ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جَدًّا. الْفَلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونِي، وَالرَّبُّ فَارَقَنِي وَلَمْ يَعْذُ يُجِيبْنِي لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَلَا بِالْأَحْلَامِ. فَذَعَوْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مَاذَا أَصْنَعُ». فَقَالَ صَمُوئِيلُ:

«وَلِمَاذَا تَسْأَلُنِي وَالرَّبُّ قَدْ فَارَقَكَ وَصَارَ عُدُوكَ؟ ، وَقَدْ فَعَلَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ كَمَا تَكَلَّمَ عَنِّي، وَقَدْ شَقَّ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِكَ وَأَعْطَاهَا لِقَرِيبِكَ دَاوُدَ. ،لَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِسَوْتِ الرَّبِّ وَلَمْ تَفْعَلْ حُمُومَ غَضَبِهِ فِي عَمَالِيقَ، لِذَلِكَ قَدْ فَعَلَ الرَّبُّ بِكَ هَذَا الْأَمْرَ الْيَوْمَ. ، وَيَدْفَعُ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ أَيْضاً مَعَكَ لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَغَداً أَنْتَ وَبَنُوكَ تَكُونُونَ مَعِي، وَيَدْفَعُ الرَّبُّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ أَيْضاً لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ،فَأَسْرَعَ شَاوُلُ وَسَقَطَ عَلَى طُولِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَخَافَ جِداً مِنْ كَلَامِ صَمُونِيلَ، وَأَيْضاً لَمْ تَكُنْ فِيهِ قُوَّةٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ طَعَاماً النَّهَارَ كُلَّهُ وَاللَّيْلَ )) 1صمونييل 28:8-20،

من هذا النص نستخلص الآتي :

1) ذهب شاول بنفسه إلى هذه العرافة و أخفى عنها شخصه فلما بدأت عملية (تحضير الأرواح) فرزت و صرخت قائلة : ( لماذا خدعتني و أنت شاول؟! ) و بهذا يظهر المؤلف صدق العرافة و اطلاعها على الغيب بزعمه!!

2) أصعدت العرافة روح صمونييل وما أن وصفته لشاول حتى تعرف عليه في الحال ، وقال (هذا صمونييل) ، ثم بدأ حوار مباشر بين صمونييل وشاول ليس للعرافة دخل فيه!!

و يستمر المؤلف في حكاية هذه الحدوتة الساذجة حتى وصل إلى نبوءة صمونييل بأن شاول و بنيه سيقتلون في الغد و يهزمون أمام الفلسطينيين (( يدفع الرب إسرائيل أيضاً معك ليد الفلسطينيين و غداً أنت و بنوك تكونون معي... )) 1صمونييل 28:19، والعجيب أن هذا ما حدث بالفعل في 1 صمونييل 6:31 إذ مات صمونييل و بنيه في حربهم ضد الفلسطينيين (( فمات شاول و بنوه الثلاثة و حامل سلاحه و جميع رجاله في ذلك اليوم معاً )) ، وهكذا نجد أن العرافة لا دخل لها في هذا الحوار أولاً، كما ان الوعيد المذكور وقع تماماً كما ورد عن (روح) صمونييل ثانياً !

أما دعوى القس أنه لا جديد في ما يتعلق بمصير شاول فهي دعوى كاذبة إذ اشتهمت كلمات صمونييل هنا على نبوءة دقيقة بهزيمة أمام الفلسطينيين و مقتله هو وبنيه مع تحديد التاريخ أيضاً! فأين نطق صمونييل بهذا الأمور الغيبية التفصيلية من قبل؟ نرجوا جواباً من القس الفاضل .

3) تألم شاول بشدة لما سمع أقوال صمونييل و سقط على الأرض، حتى أن العرافة التي يهاجمها القس المحترم صورها المؤلف كإنسانة رحيمة تساعد شاول و تنصحه و تقدم له طعاماً كي يتقوى

(( ثُمَّ جَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ أَنَّهُ مُرْتَاعٌ جَدًّا، فَقَالَتْ لَهُ : هُوَذَا قَدْ سَمِعْتُ جَارِيَتَكَ لِصَوْتِكَ فَوَضَعْتُ نَفْسِي فِي كَفِّي وَسَمِعْتُ لِكَلَامِكَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ، وَالآنَ أَسْمَعُ أَنَّكَ أَيْضًا لِصَوْتِ جَارِيَتِكَ فَأَضَعُ قَدَامَكَ كِسْرَةً خُبْزٍ وَكُلُّ، فَتَكُونُ فِيكَ قُوَّةٌ إِذْ تَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ )) 1صموئيل 28:21، 22، ولا ننسى أخيراً أن شاوول كان نبياً أيضاً و قد تنبأ أمام صموئيل(1صموئيل24:19) فهل يجهل شاوول حقيقة العرافين و المنجمين وحكمهم عند الله !؟

الخلاصة أن كاتب سفر صموئيل ألف هذه القصة السخيفة التي عظم فيها امكانات هذه الدجاله بشكل قاطع، فيبقى السؤال : ( كيف يسمح الله للعرافة أن تقيم صموئيل من الموت، مع أن شريعة موسى تقول : ( لا تدعُ ساحرةً تعيش ) خروج 22 : 18 وتقول : ( لا يوجد فيك من يجيز ابنه او ابنته في النار ولا من يعرف عرافة ولا عائف ولا متفائل ولا ساحر ولا من يرقى رقية ولا من يسأل جانا او تابعة ولا من يستشير الموتى ) وفي اشعيا 8 : 19 - 20 : ( واذا قالوا لكم اطلبوا الى اصحاب التوابع والعرافين المشقشقين والهامسين. ألا يسأل شعب الهه. أيسأل الموتى لاجل الاحياء. 20 الى الشريعة والى الشهادة. ان لم يقولوا مثل هذا القول فليس لهم فجر. )

ولأنه وُضِعَ للناس أن يموتوا مرة، ثم بعد ذلك الدينونة (عبرانيين 9: 27) والموتى لا يعودون كما قال داود عن ولده الذي مات "أنا ذاهبٌ إليه، أما هو فلا يرجع إليّ" (2صموئيل 12: 23) وهناك هوة لا تُعبر بين الأحياء والأموات (لوقا 16 : 24-27) كما أن الشياطين لا يقدرّون أن يتحدوا قوة الله (أيوب 1: 10-12)

وملخص الشبهه هو

كيف تستطيع ساحره ان تحضر روح صموئيل النبي ؟؟؟؟؟

ردي ان هذه روح شيطانية وخدعه من العرافه ولتاكيد الرد لا بد ان اوضح هنا الاراء المختلفه وايضا ارد علي القائلين ان الساحرة استطاعت تحضير روح صموئيل وايضا القائلين ان الروح كانت روح صموئيل

اورد الاعداد المتكلم عنها

- 5 وَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَافَ وَاضْطَرَبَ قَلْبُهُ جِدًّا.
- 6 فَسَأَلَ شَاوُلُ مِنَ الرَّبِّ، فَلَمْ يُجِبْهُ الرَّبُّ لِأَنَّ الْأَحْلَامَ وَلَا بِالْأُورِيمَ وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ.
- 7 فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ: «فَتَشْتُوا لِي عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبَةِ جَانٍّ، فَأَذْهَبَ إِلَيْهَا وَأَسْأَلُهَا». فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «هُوَذَا امْرَأَةٌ صَاحِبَةُ جَانٍّ فِي عَيْنِ دُورٍ».
- 8 فَتَكَرَّرَ شَاوُلُ وَلَبَسَ ثِيَابًا أُخْرَى، وَذَهَبَ هُوَ وَرَجُلَانِ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرْأَةِ لَيْلًا. وَقَالَ: «اعْرِفِي لِي بِالْجَانِّ وَأُصْعِدِي لِي مَنْ أَقُولُ لَكَ».
- 9 فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «هُوَذَا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَ شَاوُلُ، كَيْفَ قَطَعَ أَصْحَابُ الْجَانِّ وَالتَّوَابِعُ مِنَ الْأَرْضِ. فَلِمَاذَا تَضَعُ شَرَكًا لِنَفْسِي لِتَمِيتَهَا؟»
- 10 فَحَلَفَ لَهَا شَاوُلُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّهُ لَا يُحَقِّقُكَ إِثْمٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ».
- 11 فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «مَنْ أَصْعِدُ لَكَ؟» فَقَالَ: «أُصْعِدِي لِي صَمُوئِيلَ».
- 12 فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ شَاوُلَ قَائِلَةً: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟»
- 13 فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «لَا تَخَافِي. فَمَاذَا رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِشَاوُلَ: «رَأَيْتُ آلِهَةً يَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ».
- 14 فَقَالَ لَهَا: «مَا هِيَ صُورَتُهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مُعْطَى بِجُبَّةٍ». فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ، فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ.
- 15 فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَقْلَقْتَنِي بِإِصْعَادِكَ إِيَّايَ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا. الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَنِي، وَالرَّبُّ فَارَقَنِي وَلَمْ يَعُدْ يُجِيبُنِي لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَلَا بِالْأَحْلَامِ. فَذَعَوْتُكَ لِكَيْ تَعْلِمَنِي مَاذَا أَصْنَعُ».
- 16 فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «وَلِمَاذَا تَسْأَلُنِي وَالرَّبُّ قَدْ فَارَقَكَ وَصَارَ عَدُوَّكَ؟»
- 17 وَقَدْ فَعَلَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْ يَدِي، وَقَدْ شَقَّ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِكَ وَأَعْطَاهَا لِقَرِيبِكَ دَاوُدَ.
- 18 لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ وَلَمْ تَفْعَلْ حُمُومَ غَضَبِهِ فِي عَمَالِيْقَ، لِذَلِكَ قَدْ فَعَلَ الرَّبُّ بِكَ هَذَا الْأَمْرَ الْيَوْمَ.
- 19 وَيَدْفَعُ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا مَعَكَ لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَغَدًا أَنْتَ وَبَنُوكَ تَكُونُونَ مَعِي، وَيَدْفَعُ الرَّبُّ

جَيْشَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ».

20 فَأَسْرَعَ شَاوُلٌ وَسَقَطَ عَلَى طَوْلِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَخَافَ جَدًّا مِنْ كَلَامِ صَمُوئِيلَ، وَأَيْضًا لَمْ تَكُنْ فِيهِ قُوَّةٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ طَعَامًا النَّهَارَ كُلَّهُ وَاللَّيْلَ.

21 ثُمَّ جَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ أَنَّهُ مُرْتَاعٌ جَدًّا، فَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا قَدْ سَمِعْتَ جَارِيَتِكَ لِصَوْتِكَ فَوَضَعْتَ نَفْسِي فِي كَفِّي وَسَمِعْتُ لِكَلَامِكَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ.

22 وَالْآنَ اسْمَعِ أَنْتِ أَيْضًا لِصَوْتِ جَارِيَتِكَ فَأَضَعِ قُدَامَكَ كِسْرَةَ خُبْزٍ وَكُلِّي، فَتَكُونِ فِيكَ قُوَّةٌ إِذْ تَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ».

من موقع سانت ت كلا (هذا المقال منقول من موقع كنيسة الانبا تكلا).

الثلاث اراء

- 1- رأي قال: إن صموئيل لم يظهر أبداً، وإنما روح من الأرواح قد ظهرت. وهو الذي أويدته
- 2- رأى آخر قال: ان صموئيل ظهر لكن ليس بواسطة العرافة ذاتها في هذه المناسبة، وذلك لكي يندّر شاوول ويضبطه في ذات الفعل وهو يستعين بالعرافة.
- 3- رأى ثالث قال: إن العرافه أحضرت روح صموئيل. وهو رأي مرفوض تماماً ولا نقبله.

ادلة القول ان الذي ظهر هو صموئيل ولكن ليس بواسطة العرافة

- 1 - يشوع بن سيراخ يشهد بذلك فيقول "ومن بعد رُقاده تنبأ وأخبر الملك بوفاته ورفع من الأرض صوته بالنبوءة لمحو إثم الشعب (23:46).
- 2 - صراخ المرأة بصوت عظيم يدل على أنها رأت شيئاً لم تتعوده فهي تعودت على شياطينها.
- 3 - معرفة المرأة لشاوول وهو متنكر. ثم قولها آلهة على صموئيل فما رأتة كان عجيب عليها.
- 4 - قول صموئيل لشاوول لماذا ألققتني بإصعاديك إياي = توبيخ لشاوول على فعلته الأثمة.
- 5 - كل ما قاله صموئيل كنبوءة قد حدث (الآيات 16-19). وواضح أنه إنذار أخير لشاوول لعلّه يتوب.

ادلة الذين يقولون انه ظهر بواسطة العرافة

- 1 - صراخ المرأة بصوت عظيم يدل على أنها رأت شيئاً لم تتعوده فهي تعودت على شياطينها.
- 2 - معرفة المرأة لشاول وهو متنكر. ثم قولها آلهة على صموئيل فما رأتة كان عجيب عليها.
- 3 - قول صموئيل لشاول لماذا أقلتني بإصعاديك إياي = توبيخ لشاول على فعلته الأثمة.
- 4 - طيبة العرافة في تعاملها مع شاول في وقت ارتعاده بعد النبوة.

قصة الكتاب:

قبل بداية الموضوع نقرأ ما ورد عنه في الكتاب المقدس (سفر صموئيل الأول 28:5-14):

"ولما رأى شاول جيش الفلسطينيين، خاف واضطرب قلبه جدا . فسأل شاول من الرب فلم يجبه الرب لا بالأحلام ولا بالأوريم ولا بالأنبياء. فقال شاول لعبيده: فتنشوا لي على امرأة صاحبة جان فاذهب إليها واسألها. فقال له عبيده هوذا امرأة صاحبة جان في عين دور . فتنكر شاول ولبس ثيابا أخرى وذهب هو ورجلان معه وجاءوا إلى المرأة ليلا، وقال: اعرفي لي بالجان واصعدي لي من أقول لك. فقالت له المرأة: هوذا أنت تعلم ما فعل شاول؛ كيف قطع أصحاب الجان والتوابع من الأرض. فلماذا تضع شركا لنفسي لتميتها؟ ! فحلف لها شاول بالرب قائلا : حيّ هو الرب أنه لا يلحقك إثم في هذا الأمر . فقالت المرأة : مَنْ أصدك؟ فقال: إصعدي لي صموئيل . فلما رأت المرأة صموئيل صرخت بصوت عظيم، وكلمت المرأة شاول قائلة : لماذا خدعتني وأنت شاول؟ ! فقال لها الملك: لا تخافي. فماذا رأيت. فقالت المرأة لشاول رأيت آلهة يصعدون من الارض . فقال لها ما هي صورته. فقالت رجل شيخ صاعد وهو مغطي بجبة. فعلم شاول أنه صموئيل، فخرّ على وجهه إلى الأرض وسجد".

اولا الرد علي اية يشوع بن سيراخ

يشوع بن سيراخ يشهد بذلك فيقول "ومن بعد رُقادِه تنبأ وأخبر الملك بوفاته ورفع من الأرض  
صوته بالنبوءة لمحو إثم الشعب (23:46)

اولا النبوه هدفها محو اثم الشعب اي هو يستمر في الشفاعة عن الشعب حتي بعد وفاته ( 1 صم  
12: 23 وَأَمَّا أَنَا فَحَاشَا لِي أَنْ أُخْطِيَ إِلَى الرَّبِّ فَأَكْفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أَعَلَّمَكُمُ الطَّرِيقَ  
الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ ) لكن الذي فعله الشيطان لم يكن فيه اي شئ من الشفاعة اطلاقا ولكنه يقول  
وَيَذْفَعُ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا مَعَكَ لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَدَا أَنْتَ وَبَنُوكَ تَكُونُونَ مَعِي، وَيَذْفَعُ الرَّبُّ جَيْشَ  
إِسْرَائِيلَ أَيْضًا لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اي كمن هو فرح بشماته في الشعب الله الذي يكرهه فهذا ليس روح  
من عند الرب. وثانيا كلمة أخبر الملك فهي ليست علي روح العرافة ولكن علي روح الشفاعة ايضا  
كما وضحت ويوجد دليل كتابي ايضا يؤكد ان هذا هو جان وليس روح صموئيل (اخ 10 : 13  
فمات شاول بخيانته التي بها خان الرب من اجل كلام الرب الذي لم يحفظه .وايضا لاجل طلبه الي  
الجان للسؤال )

ويشوع ابن سيراخ ايضا بمعني الشفاعة قال عن عظام يوسف انها تنبات . سيراخ 49

17 و لم يولد رجل مثل يوسف رئيس اخوته وعمدة الشعب  
18 عظامه افتقدت وبعد موته تنبات

ثانيا صراخ المرأة بصوت عظيم يدل على أنها رأت شيئا لم تتعوده فهي تعودت على شياطينها

واري ان هذا دليل واضح انه ليس صموئيل ولكن خدعه من العرافة والدليل

نضع أمامنا بعض ملاحظات هامة، وهي:

1- المرأه العرافة لم تقل إنه صموئيل. لم تذكر هذا الاسم، وصموئيل النبي كان شخصية معروفة  
جداً ومشهورة وقتذاك.. بل قالت المرأة: "رجل شيخ صاعد وهو مغطى بجبة ". وهذا الوصف  
ينطبق على منات الناس.



2- لو كانت المرأة تحضر روح صموئيل، ثم رأت صموئيل، لكانت تفرح بنجاح مهمتها، لكنها "صرخت بصوت عظيم" (1صم28:12)، حتى أن شاول قال لها: "لا تخافي، ماذا رأيت؟" فهذا يدل انه تمثيل منها

3- قالت المراه: "رأيت آلهة يصعدون من الأرض" (1صم28:13).

وعبارة "آلهة" تعني أنها رأت كثيرين. وقد قيلت عبارة "آلهة" عن آلهة الأمم، "لأن كل آلهة الأمم شياطين" (مز96:5). وقيل عن الشيطان أنه "إله هذا الدهر" (2كو4:4). واستخدم الكتاب تعبير آلهة أيضاً في (مز82:1،6).

لم يقل الكتاب أن شاول قد رأى صموئيل.

بل قيل إنه عندما قالت المرأة: "أرى آلهة يصعدون من الارض"، سأل شاول الملك: "ما هي صورته؟" فلما وصفته وقع على وجهه إلى الأرض وسجد. لأن صموئيل بالنسبة إلى شاول هو شخص مهاب. شاول استنتج من وصف العرافه أنه صموئيل، وسجد إلى الأرض دون أن يراه، ولكنه سمع ولم ير.

لا الصاعد من الأرض قال إنه صموئيل. ولا العرافة قالت إنه صموئيل. إنما شاول إستنتج أنه صموئيل دون أن يراه.

حتى إن كان الذي ظهر له شكل صموئيل، نقول:

"إن الشيطان يمكن أن يغير ش كله إلى شبه ملك نور" (2كو11:14)، وليس فقط إلى شكل صموئيل.

أما عبارة "قال صموئيل" وأمثالها، فربما لا تدل على أنه صموئيل النبي، وإنما ما ظنوه أنه صموئيل..

والكتاب المقدس يستخدم هذه الأساليب، بأن يسمي الناس حسب معتقداتهم. ومن أمثلة ذلك:

\* فقد قال الرب: "إن قام في وسطك نبي أو حالم حلاماً، وأعطاك آية أو أعجوبة، ولو حدثت الآية أو الأعجوبة التي كلمك عنها قائلاً: لنذهب وراء آلهة أخرى لا تعرفها، فلا تسمع لكلام ذلك النبي أو الحالم ذلك الحلم. لأن الرب إلهكم يمتحنكم لكي يعلم هل تحبون الرب إلهكم؟" (تث3-13:1).

هنا سماه الرب نبياً، مع أنه ليس نبياً بل يدعو لإتباع آلهة أخرى. ولكنه استخدم التعبير المألوف.

\* في حديث إيليا النبي متحدياً أنبياء البعل أن يصلوا لإلههم، قال لهم: "ادعوا بصوت عالٍ، لأنه إله لعله مستغرق في خلوة أو في سفرة، أو لعله نائم فيستيقظ!" (1مل18:27).

فاستخدم إيليا النبي تعبير (إله) مع أنه يتحدث في تهكم عن صنم للأمم.

كيف يُقال عن صموئيل النبي العظيم، إنه أتى صاعداً من الأرض؟! إنه تعبير لا يليق بكرامة الأنبياء..!

فلو كان الله يريد أن يظهر صموئيل ليبيكت شاول، أو ليحمل له إنذاراً، ما كان أسهل أن يجعله يظهر بأسلوب أكثر وقاراً، وليس صاعداً من الأرض، الأمر المُحاط بالريبة والشك!

### ثالثاً معرفة المراه لشاول

شاول كان مميّزاً من كل الشعب ويسهل بشده معرفته مهما تخفي والدليل ( 1 صم 9: 2 وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ شَاوُلُ، شَابٌّ وَحَسَنٌ، وَلَمْ يَكُنْ رَجُلًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَنَ مِنْهُ. مِنْ كَتِفِهِ فَمَا فَوْقَ كَانَ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ ) ( وايضا 1 صم 10: 23 فَرَكَّضُوا وَأَخَذُوهُ مِنْ هُنَاكَ، فَوَقَفَ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ كَتِفِهِ فَمَا فَوْقَ. ) فهل لو حاول اخفاء وجهه هل يمكنه اخفاء طوله الذي هو معروف ومميز به وسط كل الشعب جميعاً؟؟؟؟

وهذا تأكيد انها عرفته من اللحظة الاولي وبهذا يكون دليل اخر علي خداعها ومكرها الشرير

رابعاً يقول صموئيل لشاول: "لماذا أقلقنتني، بإصعاديك إياي؟" (1صم28:15) ويستخدمونه كدليل للتوبيخ!

هل يستطيع شاول المرفوض من الله، أن يُقلق صموئيل النبي العظيم؟! وهل يستطيع إصعاده من حيث هو؟! حيث هو؟!!

ولو كان صموئيل النبي مرسلًا من الله لضبط شاول في استخدامه العرافة و (الجان)، فهل يُعقل - وهو مُرسل من الله- أن يقول لشاول: "لماذا اقلقنتني؟" وأن يقول له: "اصعاديك إياي"!!؟!

عبارة "أصعاديك إياي" تعني أن شاول هو الذي أصعده، وليس أن الله هو الذي أرسله !! إلا لو كانت مشيئة الله منطبقة على مشيئة شاول، وحاشا أن يكون ذلك.

عبارة "أقلقنتني" تدل على أنه جاء على الرغم منه مكرهاً!

بل تدل أيضاً على أن كان متدمراً على ذلك الوضع، وطبعاً لا يمكن أن يتذمر إن كان الله قد أرسله إلى شاول. كما أنه لو كان جاء من تلقاء نفسه ما كان يقول: لماذا اقلقنتني..

وهل من المعقول أن يرسل الله رسالة إلى شاول المرفوض؟!!

حيث لم تكن هناك صلة ولا شركة بين الله وشاول. بل كانت هناك خصومة. وقد رفضه الله، ونزع روحه منه، وبعثه روح ردي من قبل الرب (1صم16:14). ورفض الله أن يجيبه: لا بالأحلام ولا بالاوريم ولا بالانبياء (1صم28:6). وكان شاول يعرف ذلك جيداً، وقد قاله (1صم28:18).

فما معنى أن يعود الله ليكلمه؟! وعن طريق العرافة و(الجان)!!؟!

وما كان شاول يستجيب لشيء من كلام الله إليه. فالكلام معه لا يفيد. هذا الذي "أسلمه إلى ذهن مرفوض" (رو1:28).

خامساً تنفيذ النبوة

فالكلام الذي نُسبَ إلى صموئيل أنه قال لشاول ليس نبوءة لأنه قيل لك قبل ذلك، في (1صم15:28): "يمزق الرب مملكة إسرائيل عند اليوم، ويعطيها لصاحبك الذي هو خير منك".

الأمر المحير هو الكلام الذي قيل، وكيف يكون هذا الكلام كلام صموئيل .. يقول (1صم28:19): "ويدفع الرب إسرائيل أيضاً معك ليد الفلسطينيين".

ا- لم تحدث الحرب في ثاني يوم بل تاخرت بسبب موقف داوود ومحاولة لخيش اشراك داوود ورجاله في الحرب وتاجر الامر ثلاثة ايام (وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى صِقِّ لَعَفٍ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، ) حتي يرجع داوود ولا يصعد معهم للحرب ( 1صم 29 : 1-11) وبعد هذا تمت الحرب اي انها لم تحدث في الغد كما قال وهذا الكذب الاول

ب- لم يدفع الله الاسرائيليين ليد الفلسطينيين بل هربوا وعدد القتلى كان قليل ( 1 صم 31 : 7 وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي عَبْرِ الْوَادِي وَالَّذِينَ فِي عَبْرِ الْأَرْضِ أَنَّ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبُوا، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قَدْ مَاتُوا، تَرَكَوا الْمُدْنَ وَهَرَبُوا) وهذه المخالفة الثانية

ج- "وغدا أنت وبنوك تكونون معي".

كيف يكون روح الملك شاول مع روح النبي صموئيل؟ ! هذا أمر مستحيل : أن شاول الملك الذي رفضه الرب وبغته روح ردىء من قِبَلِ الرب (1صم16:14)، ليس ممكناً أن يكون مع صموئيل النبي العظيم!! من المعقول أن يُقال إن شاول وابنه سيموتان، ولكن ليس معقولاً أن يقول صموئيل لشاول: "وغدا انت وبنوك تكونون معي" (1صم28:19)! بل حتى روح شاول لا يمكن أن تكون مع روح ابنه يونانان.

دليلنا في ذلك قول أبينا إبراهيم لغني لعازر: "وفوق هذا كله، بيننا وبينكم هوة عظيمة قد أثبتت . حتى أن الذين يريدون العبور من ههنا إليكم، لا يقدرّون . ولا الذين من هناك يجتازون إلينا " (لو16:26).

أيضاً لم يستخدم الله هذه الطريقة من قبل. أي أنه يرسل رسالة أو إنذاراً لأحد من الناس عن طريق (الجان)، أو تحضير الأرواح، أو إستشارة الموتى، الأمر الذي سبق فمنعه من قبل.

وما حدث بموته هو سلطة تصديق الشيطان اسلوب الشيطان فانه يضيف كلام كذب علي كلام ربنا الصادق فهو يذكر نصف الحقيقه ويكملها بكذب

خامسا طيبة العرافه وتعاملها مع شاول برفق

بعد ما اوضحت يكون من المؤكد ان هذا التصرف ايضا من مكرها وخداعها لانها مهددة بالقتل علي يد شاول الذي قتل كل السحرة والعرافين ففعلت كل هذا لكي تدعي انها شخصية طيبة ولكن تجعل حالته النفسية سيئة ليتشاغل بالامر ولا يتفكر في قتلها

تحليل الموقف:

أولاً: إن الله حارب هذه الضلالة في [\(سفر التثنية 18:11\)](#).

"لا يوجد فيكم من يجير ابنه أو ابنته في النار، ولا من يعرف عرافة. ولا من يرقى رقية، ولا من يسأل جاناً أو تابعة، ولا من يستشير الموتى".

وقد تكلم الله كثيراً ضد الجان في [\(لاويين 19:31؛ 20:6، 27؛ إشعياء 8:19، 20\)](#).

ونلاحظ أن كلمة الجان لا توجد إلا في الترجمات العربية.

ولعلها تأثر بالفلسفة الإسلامية في الترجمة . ففي ترجمة كينج جيمز King James تترجم بـ : Familiar Spirits، وفي ترجمات أخرى بكلمة Spirits.

وقد سأل [قداسة البابا شنودة الثالث](#) بعض أساتذة اللغة العربية فقالوا أن معناها مجرد أرواح تحت الأرض، وما يسمونه جان في الترجمات العربية للكتاب المقدس هم شياطين . عموماً فهذا أمر فرعي في الموضوع.

في (لا31:19): "لا تلتفتوا إلى الجان، ولا تطلبوا التوابع، فتنجسوا بهم. أنا الرب إلهكم". وفي (لا27:20): "وإذا كان في رجل أو امرأة جان أو تابعه، فإنه يُقتل، بالحجارة يرمونه، دمه عليه"، وفي (لا20:6،7): "والنفس التي تلتفت إلى الجان وإلى التوابع لتزني وراءهم، اجعل وجهي ضد تلك النفس، وأقطعها من شعبها. فتنقدسون وتكونون قديسين لأنني أنا الرب إلهكم".

## صموئيل 15

22 فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَلْ مَسَرَّةُ الرَّبِّ بِالْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ كَمَا بِاسْتِمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا الاسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالْإِصْغَاءُ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ .  
23 لِأَنَّ التَّمَرُّدَ كَخَطِيئَةِ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادَ كَالْوَثَنِ وَالنِّرَافِيمِ. لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفْضًا مِنْ الْمَلِكِ».

معنى الزنى في [الكتاب المقدس](#) له ترجمتان..

Fornication أي زنى عادي.

Adultery أي زنى المتزوجين . وكلمة Adultery تتكون من مقطعين : ad تعني to، وكلمة alter وتعني another، والكلمة كلها معناها : "يعطي ذاته لآخر " أي giving himself to another، فالمرأة التي تتزوج إذا أعطت نفسها لآخر، هذا هو adultery وهذا هو سبب الطلاق في [المسيحية](#).

من الناحية الروحية، يُعتبر زنى روحياً، إذا النفس أعطت ذاتها لعبادة أخرى، أو لإله آخر غير [الله](#) الحي، يكون adultery.

لذلك نجد في [حزقيال](#) : زَنتِ يهوذا وزنت اسرائيل؛ أي عبت إليها آخر (الأصنام). وفي (لا20:6،7): "النفس التي تلفت إلى الجان وإلى التوابع لتزني وراءهم .." أي تعطي نفسها [للشياطين](#)، بدلاً من الله. فيحكم الله عليها بالموت.

السؤال هنا: هل يكسر الله وصيته، وهل يقيم عثرة للشعب بأن يسمح لصموئيل Samuel أن يظهر في محاولة للجبان أن يُظهِروه!!؟!

أي.. هل يمكن أن مشينة الله تكسر وصيته، ويستخدم صموئيل في تنفيذ عمل (الجبان)، بينما قال الله أن الذي يستخدم الجبان يُقَطَّع من شعبه، ويتجس، ويُقَتَّل بالحجارة!!

ثم هل صموئيل النبي قد حضر بأمر من الله، أم حضر من ذاته، أم حضر بواسطة العرافة!!

أيضاً، هل للمرأة أو (للجبان) سلطان على أرواح الأنبياء!! والكتاب يقول: "أرواح الأنبياء تخضع للأنبياء" (رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 14:32).

وهل ممكن أن صموئيل النبي يحضر من ذاته بدون أمر من الله؟! أو هل يحضر مُجِراً؟! كما أن صموئيل نفسه منع هذا الأمر.

ثم هل أيضاً يرسل الله نبياً لشاول Saul، وقد منع الله عن شاول الانبياء، وحتى الأحلام والأوريم!!؟ وروح الرب قد فارق شاول وبغته روح رديء من قبل الرب (1 صم 16:14)، بل أن ربنا قال لصموئيل من قبل مسح داود ملكاً: "لماذا تنوح على شاول وأنا قد رفضته؟!"، فمنعه حتى من البكاء على شاول.

ثم إن الله أراد أن يُنذِر شاول، ألا يمكن أن ينذره بطريقة أخرى لا تكون عثرة للشعب!!؟

لأنه فعلاً هذه القصة لازالت عند البعض عثرة. ممكن للرب أن ينذر شاول الملك بصوت عال عن طريق واحد يذهب له ويقول له ما يريد الرب بدون أن يستخدم هذه الوسيلة بالذات في بيت عرافة!!

ثم أيضاً هذا الإنذار كان قد وصله من قبل في (1 صم 15:23-29): (ستجد النص الكامل للكتاب المقدس هنا في موقع الأنبا تكلا ) "لأنك رفضت كلام الرب فرفضك من الملك . فقال شاول

لصموئيل: لا أرجع معك لانتك رفضت كلام الرب فرفضك الرب من أن تكون ملكاً على اسرائيل .  
ودار صموئيل ليمضي فأمسك شاول بذيل جبته فتمزق، فقال له صموئيل : يمزق الرب ممكلة  
اسرائيل عنك اليوم، ويعطيها لصاحبك الذي هو خيرٌ منك".

ثم أيضاً ما فائدة التوبيخ والإنذار بالنسبة لشاول وهو شخص لا يسمع كلام الله؟!

ويبدو في رفض الله له، أنه أسلمه إلى ذهن مرفوض، أي مرفوض من النعمة. وعاقبة على ذلك .  
فترى في أيامه الأولى هذا الكلام واضحاً في (1أي1:13،14): "فمات شاول بخيانتته التي بها خان  
الرب، من أجل كلام الرب الذي لم يحفظه. وأيضاً لأجل طلبه إلى (الجان) للسؤال، ولم يسأل من  
الرب. فأماتته وحول المملكة إلى داود بن يسى".

كذلك فإن عبارة "لكي يضبطه متلبساً" عبارة غير مقبولة.

فهل يحتاج الله إلى ذلك؟! الله الكلي المعرفة، الذي يعرف كل شيء .. يعرف كيف أن شاول طلب  
هذه العرافة، وسألها أن تحضر له روح صموئيل أنبي، ووعدها ألا يصيبها ضرر من ذلك . والله  
أصغى وسمع، وكتب أمامه في سفر التذكرة (ملا3:16).

أكان شاول يستطيع أن ينكر، إن حاسبه الرب على ذلك؟! لقد أنكر قايين، فهل منعه إنكاره؟ ! فما  
معنى أن يضبطه متلبساً؟!

يقول البعض أن ظهور أنبي صموئيل كان استثناء!

فماذا إذن كان هذا الاستثناء؟ وما الداعي إليه؟!

وهل يحدث هذا الاستثناء في أمر خطير وصفه الرب بأنه رجاسة ونجاسة، وأنه أمر مكروه عند  
الرب، وبسببه طرد الأمم؟! (تث18:9-12).



تفسير ابونا تادرس يعقوب ملطي واقوال الالباء

شاؤل الذي قطع أصحاب الجان والتوابع من الأرض [9] تنكر وذهب إلى صاحبة جان لتصعد له صموئيل يستشير به بعد أن أقسم لها أنه لن يلحقها إثم في هذا الأمر. هكذا انحرف شاؤل من ضعف إلى آخر حتى ارتكب هذا الشر الخطير. لهذا يحذرنا الآباء من فتح الباب للخطايا التي تبدو تافهة والتي تقودنا تدريجياً إلى ما كنا نظن أننا لن نرتكبه.

\* أتوسل إليكم... أن تغلقوا مداخلهم (مداخل الخطايا)، فإن الشيطان في دناءته يستخدم مكرًا عظيمًا وجهدًا وخنوعًا لإهلاك البشر إذ يبدأ هجومه عليهم بأمور تافهة للغاية. لاحظ كيف أتى بشاؤل إلى الاعتقاد بالخرافات مستخدمًا صاحبة الجان، فلو أشار عليه بذلك من البداية لما اهتم شاؤل بمشورته، إذ كيف يقبل هذا من قطع أصحاب الجان؟! لقد قاده الشيطان إلى ذلك قليلاً قليلاً...

القديس يوحنا الذهب الفم [205]

يرى القديس يوحنا الذهبي الفم أن ما وصل إليه شاؤل من انحطاط وانهيار حتى التجأ إلى صاحبة جان جاء كثمرة لانفصاله عن داود كقائد عظيم وقوي، فبفقدانه خسر الكثير، إذ يقول: [إلى أن انفصل عن داود لم يسقط (شاؤل) في حرب ما، فكان كلاهما في أمان ومجد، إذ كان مجد القائد يعبر إلى الملك [206]].

ما هو رأي الآباء في الروح الذي ظهر لشاؤل؟

يرى القديس هيبوليتس أن شاؤل لم يرى صموئيل، إنما كان ذلك خداعًا. أما ما أنبأ به الشيطان فهو نتيجة طبيعية (هزيمة شاؤل) لغضب الله عليه، وكأنه بطبيب ليس له معرفة بعلم الطب رأى المريض في حالة خطيرة فأنبأ بموته. هكذا عرف الشيطان غضب الله على شاؤل من

تصرفات شاول نفسه مقدماً له المشورة خلال الجان، مخبراً إياه بهزيمته وموته، لكنه أخطأ في تحديد يوم موته [207].

\* استنثار شاول الميت بعد فقدانه الله الحي. حاشا لنا أن نظن أن نفس أي قديس- بالأكثر نفس نبي - تُستدعى (من مكان راحتها في الجحيم) بواسطة شيطان. "إننا نعلم أن الشيطان نفسه يغير شكله إلى ملاك نور" (2 كو 11: 14)، فبالأكثر إلى رجل نور، بل وسيظهر نفسه في النهاية أنه هو الله (2 تس 2: 4) ويعطي آيات وعجائب " حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضاً" (مت 24: 24). في الحالة السابقة تردد بقوة ليثبت نفسه أنه نبي الله خاصة بالنسبة لشاول الذي كان يقطن فيه.

العلامة ترتليان [208]

يرى القديس باسيليوس الكبير أن شاول رأى أرواحاً شريرة دعيت آلهة كما جاء في (مز 96: 5، مز 10: 11 الترجمة السبعينية).

لقد ظهر ضعف شاول الشديد وانهاره إذ:

أ. خاف واضطرب قلبه جداً عندما رأى جيش الفلسطينيين [5].

ب. انهيار أمام عبيده الذين يعرفون أنه سبق أن نفى أصحاب الجان، وها هو يطلب منهم أن يفتشوا عن امرأة صاحبة جان؛ موقف مخز أمام عبيده!

ج. خاف لئلا تخشاه المرأة فتتكر وليس ثياباً أخرى [8]؛ صورة مخزية!

د. ذهب إليها في عين دور، سار نحو عشرة أميال، محتملاً التعب ومتعرضاً للخطر حيث كان أعداء في شونم بين جلبوع وعين دور.

ه. غالباً ما عرفته المرأة بسبب طول قامته عن كل الشعب، فتظاهرت بعدم ممارستها هذه الأمور، أما هو فبجهل حلف بالرب أنه لن يؤذيها [10].

و. ظهر الشيطان في شكل صموئيل النبي مُغطى بجبة فصرخت المرأة توبخ شاول: "لماذا خدعتني وأنت شاول" [12]. أما هو فلم يرتدع بل كمل هذا الطريق الشرير؛ دخل في حوار مع الروح الظاهر له والمتحدث باسم صموئيل، فخر شاول على وجهه إلى الأرض وسجد، وبعد الحوار سقط على الأرض بطوله وخاف جدًا... إنها سلسلة من الانهيارات والمتاعب عاشها شاول في آخر حياته.

ز. أشفقت عليه المرأة صاحبة الجان بسبب انهياره الشديد وهو ملكها وقدمت له أفضل ما عندها طعامًا بعد إلحاحها هي وعبيده.

ما أبعد الفارق بين مواجهة شاول الملك للموت إذ ختم حياته بصورة مخزية بعصيانه الرب حتى آخر أيام حياته، ومواجهة بولس الرسول له، إذ يقول: "وقت انحلامي قد حضر، قد جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان، وأخيرًا قد وضع لي إكليل البر" (2 تي 4: 6-8).

الإنسان الفاسد داخليًا يجمع لنفسه مرارة من يوم إلى يوم حتى اللحظات الأخيرة من حياته، وأما الروحي فيخزن في أعماقه أمجادًا متلاحقة تملأ أعماقه فرحًا حتى نهاية حياته على الأرض. ومع هذا فإن الله لا يغلق الباب أمام الأول طالبًا توبته ولو في النفس الأخير كما حدث مع اللص اليميني، ولا يليق بالآخر أن يتهاون لنلا يسقط.

وملخص ما قدمت

- 1 - هو خداع شيطاني فالشيطان "يغير شكله إلى ملاك نور" (2كو 11 : 14+2تس 4:2) حيث نفهم أنه سيظهر نفسه على أنه الله نفسه + (مت 24:24) لنعلم خداعاته.
- 2 - نبوات الروح الذي ظهر لا يحتاج لذكاء فهو يعرف قوة جيش الفلسطينيين وضعف جيش شاول وأنها معركة خاسرة وأن الفلسطينيين لن يهدأوا إلا لو تخلصوا من شاول.

3 - كلمات الروح لشاول ليست فيها دعوة للتوبة والتصالح مع الله بل هو وضع شاول في حالة يأس خطيرة بلا أي رجاء.

4 - رُعب المرأة هو تمثيلية متقنة منها ومعرفتها لإسم شاول قد دلها عليه شياطينها.

5- الكتاب يرفض اي عرافة او سحر

هذا البحث معظمه منقول من الشبهة الاسلامية وموقع كنيسة الانبا تكلا وتفسير ابونا تادرس يعقوب وسرح القس منيس عبد النور

مع بعض التعليقات والاضافات البسيطة مني

وفي النهاية اقول

إنه مجرد رأي خاص.. قد يرجحه كثيرون:

أن الذي ظهر لشاول لم يكن هو صموئيل النبي

**والمجد لله دائما**